تلك الفترة، كانت محدودة الانتشار، حتى في هذه التجمّعات، وبقيت غير متبلورة عقائدياً، وغير منظمة قطرياً.

منذ سنة ١٩٧٩، بدأ يظهر تيار اسلامي راديكالي في الحركة الاسلامية، وذلك بتأثير الثورة الاسلامية في ايران وتصاعد نفوذ الحركات الاسلامية الراديكالية في العالم العربي[٤]، وبداية ظهور اتجاه اسلامي راديكالي في المناطق المحتلة، انعكس، لاحقاً، بتأسيس حركة الجهاد الاسلامي سنة ١٩٨٠[٥]. لقد تمثّل هذا التيار بتأسيس «اسرة الجهاد» سنة ١٩٧٩ على يد مجموعة من الشبان «التائبين»، بقيادة فريد ابو مخ، من باقة الغربية. كانت «اسرة الجهاد» منظمة سرّية شبه عسكرية؛ اذ اعتقد مؤسسوها بأن فلسطين كانت، ويجب ان تبقى، عربية واسلامية، ويجب تحريرها بالجهاد المسلّح، بما في ذلك الحرب الاقتصادية، قدوة بجهاد النبي محمد (صلعم) ضد قريش، «فأضرموا النار في عدد من حقول القمح والغابات في النقب والجليل، واقتلعوا عدداً من بساتين الافوكادو التي يمتلكها اليهود، وحاولوا حرق مصنع للنسيج امتلكه يهود في ام الفحم»[٦]. لم يدم هذا التنظيم طويلاً. ففي شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠، نجحت السلطات الاسرائيلية في الكشف عنه، واعتقلت حوالى مئة شخص من مؤيدي الحركة الاسلامية. كان من بين المعتقلين قائد التنظيم فريد ابو مخ، الذي صدر عليه الحكم بالسجن لمدة ١٥ سنة، والشيخ عبدالله نمر درويش، الذي اتّهم بأنه «الزعيم الروحي للحركة الاسلامية بكل فروعها»، وبأنه يعرف عن التنظيم السرّي، فصدر عليه الحكم بالسجن الفعلي ثلاث سنوات، ومع وقف التنفيذ ثلاث سنوات أخرى.

لقد هزّ اكتشاف تنظيم «اسرة الجهاد» المجتمع العربي في اسرائيل، فأعربت السلطات المحلية العربية، وخاصة في منطقة المثلّث حيث عاش أعضاء التنظيم، عن استنكارها لمثل هذه الاعمال. كذلك استنكرها القضاة الشرعيون في اسرائيل، وبعض الشخصيات السياسية العربية، والعديد من اقرباء المتّهمين. هذه الاستنكارات، التي أطلقها مواطنون عرب، بالاضافة الى ملاحقة السلطات لأعضاء التنظيم، أضرّت بمركز الجماعات الدينية الراديكالية في القرى العربية، «فتوقفت النشاطات في النوادي الدينية لفترة من الزمن، واختفت بعض المظاهر الخارجية لدى المسلمين المتديّنين، فخلعت الطاقية البيضاء وحلقت الذقون»[٧].

بعد بضع سنوات من اكتشاف «اسرة الجهاد»، شكّل اوائل السجناء الذين تمّ اخلاء سبيلهم، وفي مقدّمهم الشيخ عبدالله نمر درويش، الذي أُطلق سراحه سنة ١٩٨٤، حركة «الشباب المسلم» الجديدة. تختلف هذه الحركة عن «اسرة الجهاد» في انها قد تخلّت عن فكرة الجهاد المسلّح؛ اذ صرّح قادتها، ومن ضمنهم الشيخ عبدالله، بأنها تعمل ضمن القانون الاسرائيلي. وتقوم الحركة بنشر دعوتها بواسطة جمعيات خيرية مسجلة في وزارة الخارجية ومتواجدة في معظم المدن والقرى العربية في اسرائيل. امّا الاسم الاكثر شيوعاً لهذه الجمعيات، فهو «الروابط الاسلامية»، كتلك التي أُقيمت في ام الفحم والطيبة والناصرة وكفركنّا. وعلى الرغم من ان هذه الجمعيات لم تتّحد رسمياً، الاّ انها طوّرت درجة معيّنة من التعاون يناسبه مصطلح «حركة»؛ اذ يلتقي قادة هذه الجمعيات للمشاورة حول المشاريع المخطط تنفيذها في المستقبل، وتتمّ اللقاءات من طريق تبادل الزيارات، او في اثناء المهرجانات الدينية، ويبرز بشكل خاص التعاون المالي فيما بينها[٨]. من ناحية أخرى، فان هنالك قيادة قطرية غير رسمية، يتزعّمها الشيخ عبدالله، تضمّ عدداً من زعماء الحركة البارزين. تجتمع هذه القيادة بين الحين والآخر، وتناقش قضايا دينية وسياسية مختلفة.